استعد لحماية الوطن

(٧)

الدفاع
عن المنازل



وزارة الثقافة
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر
دار الكاتب العربي

Sp
36
D5

استعد لحماية الوطن

(٧)

الدفاع عن المنازل

وزارة الثقافة
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر
دار الكاتب العربي

تمهيد

فى هذه الأيام التى تختبر فيها البطولة رجولة الرجال، وتمتحن فيهـا الاسـتعدادات لمعركة المصير فدائية شعبنا العظيم ، وتكتب بمداد من الفخر سيرا ناصعة للشـباب والرجال من أبناء بلادنا المجيدة ، ترى وزارة الثقـافة من واجبها أن تسهم فى التأهب للمعركة ، فتتحول الكلمـات كل الكلمات ، والكتب كل الكتب ، والأقلام كل الأقلام ، الى بعث طاقات شعبنا الهائلة ، فى التحضـير المنظم الواعى لخوض حرب المصير العربية .

ان كل شىء فى بلادنا ينبغى أن يتحول الى أسلحة فعالة فى مواجهة اعدائنا ، ولاريب فى أن كل المواطنين من الشباب والرجال والنساء والشيوخ ، يدركون الأهمية القصـوى لضرورة احراز النصر المؤكد . ذلك لأنهم جميعا يعلمون جلال النتائج التى سوف تترتب عن تحقيق انتصارنا . ولاشك أن من بين تلك النتائج ، حماية سيادتنا وحريتنا ، وضـمان المكاسب الثورية التى حصل عليها شعبنا ، وصـيانة تلك القلعة الشامخة ، قلعة التحرر القومى ، والازدهارالوطنى،

وسيادة العدالة الاجتماعية بالنسبة لطوائف الشعب جميعا ، تلك القلعة التى شادها شعبنا العظيم بقيادة زعيمه ومعلمه البطل جمال عبد الناصر ، والتى امتدت اضواء منارتهـــا العالية على نطاق القارتين : افريقيا وآسيا .

وهذه السلسلة الجديدة من الكتيبات ، تريد بها وزاره الثقافة أن تقدم دراسات التوعية المنظمة للمقاتلين من أبنائها حفاظا لكرامة الوطن ولمكاسب الشعب ، ودفاعا عن رسالة الحرية ، وتاكيدا لبطولة شعبنا حين تمتحنه الملمات .

نحن بارادتنا نستولد الفجر من الظلام ، ونستنزل الأمل والعزيمة والعمل من كل لحظة نتاهب فيها للقضاء على اعداء الحرية في كل مكان .

وزارة الثقافة

الدفاع عن المنازل

لوقاية المدنيين فى الحروب الحديثة ، يحتل الدفاع عن المساكن فى المدن الكبرى ، جانبا كبيرا من خطـــة الدفاع العام .

ففى كل المدن نجد أن هناك منازل يسهل الدفاع عنها ، واخرى تتطلب وقاية خاصة . وكثيرا ما يتطلب موقع المنازل وقاية خاصة ضد غارات هجوم العدو .. وفى هذه الحالة يجب علينا تحصينها ما أمكن بوسائل كثيرة اتقاءا لشر هذا الهجوم واتخاذها مبانى للمقاومة .

ولتعيين مبانى المقاومة ، يجب مراعاة الآتى :

الموقع التكتيكى :

هل يساعد موقع المبنى فى خطة الدفاع العامة ؟

اذا كان الغــــرض هو الدفاع عن طريق او ملتقى طرق فيجب اختيار منزل يسمح موقعه باتخاذه نقطـــة ارتكاز تكتيكية أو دفاعية ضد أى هجوم من الخارج .

ولاختيار المبنى المطلوب تحصينه كمركز دفاع ، يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

اولا ـ قوة المبنى لأن يكون مركز دفاع :

عند تقدير قوة المبنى يوضع فى الاعتبار ان هناك اصابة من مدى قريب لطلقات خارقة متتابعة من مدفع رشـــاش

تواجه المبنى وتصوب هذه الطلقات فى نقطة واحدة من هذا المبنى . وقد تعمل هذه الطلقات على تصديع المبنى اذا لم يكن من القوة ، لأن يتحمل هذه الطلقات المتكررة . كما ان المبنى قد يكون معرضا لغارة جوية .

ولهذا يستحسن اختيار مبنى قوى لهذا الفرض ، ويفضل المبنى الحديث لاتخاذه كموقع دفاعى .

ثانيا ـ اشتمال المبنى على بدروم :

يفضل ان يكون المبنى مشتملا على بدروم يستعمل كمخزن للمواد الغذائية والمياه وكمركز لاسعاف الجرحى فى فترة الغارة او الهجوم .

ثالثا ـ احاطة المبنى بامكانيات مناسبة :

ـ قد يصعب اتخاذ المبنى كمركز للدفاع اذا كانت اغلب الطرق المحيطة به لا تسمح باطلاق النار للدفاع . والمقصود بالطرق المحيطة الا تقل عن ٥٠ ياردة ولا تزيد عن ١٠٠ ياردة .

ـ كما يجب ان يكون الاتصال بالمبنى سهلا ، كان يكون له مدخل بعيد عن اعين المهاجم .

ـ يكون المبنى بعيدا عن اى مكان آخر يسهل هجوم العدو منه . كمبنى مرتفع او هضبة عالية .

ـ يفضل ان يكون المبنى قريبا من حديقة يمكن حفر خندق بها كمأوى للسكان فى حالة الغارات الجوية .

ـ بالنســـــبة لموقع المبنى فان احسن موقع هو أن يكون فى اول الصف مع المبانى الأولى فى الطريق ، وليس فى آخره وان يختفى المبنى وراء مبنى آخر فى صف المبـــانى حتى يعطى فرصة أكبر للدفاع .
(لوحة رقم ١) .

رابعا ـ توفر مبان للمقاومة قريبة :

يجب تجهيز مبانى للمقاومة قريبة من بعضها .

(لوحة رقم ٢) .

خامسا ـ القدرة على الدفاع فى كافة الاتجاهات :

بعد اختيار مبانى المقاومة يجب ان يوضع فى الاعتبار، كافة احتمـــالات اتجاه العـــدو ومن اى اتجاه سيهجم واى التكتيكات سيسلكها وفى هذه الحالة يمكنك الهروب من أى مأزق قد تقع فيه بسهولة .

وأبعد من ذلك يجب أن نضع فى اعتبـــــارنا أن مبنى المقاومة هذا سيهاجم من كافة الاتجاهات ، ولهذا تكون كافة التحصينات اللازمة لمواجهة مثل هذا الموقف . متـــوفرة وجاهزة فى كل الأوقات .

فاذا كان المبنى المختار يقع فى منتصف الطـــريق فان منافذ الدفاع تكون فى كافة الاتجاهات .

* * *

وبعد أن انتهينا من هذه النقاط واختيارنا لمبنى المقاومة ومن أى اتجاه سيأتى هجوم العدو ، علينا أن نوضح الأعمال الهندسية بالترتيب الآتى :

المزغل (المنفذ) :

ـ يجب أن يكون هناك اكثر من مزغل حتى يمكن تغيير موقع اطلاق النار . والمزغل (المنفذ) الأكثر فاعلية هوماكان قريبا من سطح الأرض ويفضل المزغل (المنفذ) الموجود فى ركن المبنى . (لوحة رقم ٣) .

ـ حاول ان يكون المزغل (المنفذ) بعيدا عن أعين العدو، ما أمكن . تحت الأسطح . تحت الشبابيك ، أو فى مستوى الأرض . (لوحة رقم ٥) .

ـ كما انه من الخطورة عند احتلال مبنى مقاومة العدو أن نستعمل منافذ هذا المبنى .

ـ المنافذ المنخفضة يجب ان تغطى بشبك سلك (لوحة رقم ٧) ويجب التأكد بأن الضوء لا يتسرب خلالها حتى لا يكتشف العدو مواقعها .

ـ يراعى أن يحاط المنفذ من الداخل بأكياس رمل لأن هذه المنافذ ستكون مرمى للمهاجم وقد تخترقه طلقة تصيب من بداخل المبنى .

ـ التدخين ممنوع خلف المنافذ . نهارا أو ليلا . فان

العدو قد يبقى لفترة طويلة يلاحظ مواقع المنافذ عن طريق الوهج أو الدخان الذى ينبعث من التدخين .

ــ يراعى فى هذه المنافذ أن تسمح بقذف قنابل خلالها على العدو ، ان امكن .

ــ اذا كان المنزل (مبنى المقاومة) يحتوى على أثاث فانه يمكن استعمال مرآة خلف المنفذ ، لرصد تحركات العــدو خارجه ، على أن يراعى بعد المرآة عن أى اشعاعات ضوئية تساعد العدو على تحديد هذا المنفذ . مع مراعاة عدم استعمال المرآة الا فى حالات الاظلام التام .

ــ يمكن اخفاء موقع المنفذ بطرق عدة افضلها ان يغطى المنفذ بمسطح زنك مثبت أو بقماش من الكنفاس المكرمش مع مراعاة طلائه بما يتمشى مع الشكل الخارجى للمبنى . (لوحة رقم ٩) .

ــ واذا صعب عمل هذه التمويهات فانه يمكن التمويه بمزاغل وهمية تأخذ شكل المنافذ ــ المزاغل ــ الحقيقية على جدران المبنى .

ــ ولأبعد من ذلك فان المزاغل التى تحدثنا عنها كانت للدفاع الخارجى . فان هناك من المزاغل الداخلية فى المبنى التى يجب أن تراعى عند الحرب من حجرة لحجرة . (لوحة رقم ١٠) ، وكذلك المنافذ ــ المزاغل ــ فى الأرضيات لاطلاق النار الى اسفل أى الى الحجرات السفلى أو الى أعلى . (لوحة ١١ ، ١٢) .

ـ تسليح المزغل الداخلى هام جدا فى حالة مرور العدو فى احدى طرقات المبنى يمكن الهجوم عليه ومن ان يحدث صوتا . يراعى عند اعداد هذا المزغل الداخلى ان يكون ارتفاعه عن الأرض بحوالى ٥ر٦ قدم (لوحة ١٣) .

الدفاع الداخلى من منزل الى منزل ـ (لوحة ١٥) :

ـ يجب ان تحصن المزاغل تحصينا قويا حتى يصعب على العدو اصابة الهدف .

ـ اذا كنت ستتخذ احد المزاغل ـ علوية كانت أم سفلية ـ لاصابة الهدف منها عليك أن تتأكد من اتجاه المرمى (لوحة ١٦) .

الأسطح

ـ هل يمكن للعدو أن يصل الى أسطح المبنى ويهجم من أعلى ؟ . لابد اذن أن نأخذ فى اعتبارنا هذه الناحية الهامة . لابد من وضع حراسة على الأسطح من القناصين لعرقلة اى تقدم للعدو داخل المبنى . وتزويده بعدد من القنابل اليدوية ويمكن الاتصال بها عن طريق الاشارات بالأعلام أو الاشارات الضوئية . ويفضل إذا أمكن سهولة الاتصال بهم لاسلكيا بداخل المبنى .

المداخل

يجب ان تغطى المداخل بالمتاريس وحماية هذه المتاريس بالمزاغل . واذا كانت المداخل ضيقة يمكن اتخاذها كمصيدة للعدو وبعمل مزاغل حولها تسمح باطلاق النار أو قذف قنابل يدوية . كما يجب أن يكون هناك اتصال دائم بين الحجرات السفلى وباقى ادوار المبنى ، كما يجب العمل على ايجاد تسهيل للمرور بين الحجرات وادوار المبنى ويمكن اخفاء هذه الممرات بالدواليب وبعض اثاث المبنى .

خارج المبنى

فى أحوال الحرب يتجه الانسان الى الخداع . لابد وأن يكون هناك تمويه بالنسبة للمبنى ، لا تحاول تنظيف حول المبنى ، ولكن يمكن التمويه بأية وسيلة حتى لا تلفت نظر العدو الى موقع المبنى بل تتركه يقع فى المصيدة . فان المزاغل هى الوسيلة للهجوم من الداخل الى الخارج ، بل على العكس يمكن جذب نظر المهاجم الى الاقتراب من المبنى لاصطياده والتغلب عليه .

كما أن الأسلاك الشائكة يمكن وضعها فى مداخل المبنى بطريقة يصعب رؤيتها حتى يمكن عرقلة دخول العدو للمبنى . ويمكن وصلها بداخل المبنى بجهاز منبه . فتكون بمثابة انذار لاقدام العدو . مع ملاحظة أن هذه الأسلاك قد تكون لا فائدة منها بل قد يتنبه اليها العدو ، ولذلك فان تغطيتها وابعاد رؤيتها للعدو من الأمور الواجب اتباعها .

والأهم من ذلك بالنسبة لخارج المبنى ، يجب أن تكون هناك نقطة حراسة قوية حتى لا تعطى فرصة للعدو وللهجوم وتدمير المبنى .

كما يجب اتباع كل طرق التمويه على العدو حتى لا يلحظ تسليح المبنى . فاذا كنت ستنزع زجاج الشبابيك، فلا بد من نزع زجاج شبابيك كافة المباني المحيطة والمجاورة لمبني المقاومة .

واذا كنت ستحصن المداخل بالمتاريس والأسلاك الشائكة أو أكياس الرمل فلا بد أن تصنع مثل ذلك بالمنازل المحيطة والمجاورة .

وفي حالة عمل خندق مجاور للمبني ـ لا تترك أثرا لهذا الخندق حتى لا يعرف العدو موقعه .

وانها لفكرة جميلة أن كنت تجعل أحد المنازل المجاورة يدل مظهره على أنه مبنى مقاومة .

وبعد اعداد المبنى لغرض المقاومة ألق نظرة أخيرة لكل المداخل والمظهر الخارجي للمبنى واقطع تيار النور ولاحظ فتحات المياه وأكياس الرمل والأهم من ذلك امح كافة الدلائل والعلامات التى تدل على هذا المبنى .

الرجال المحاربون

كم عدد المحاربين ؟

كيف يحاربون ؟

أين يتخذون أماكنهم ؟

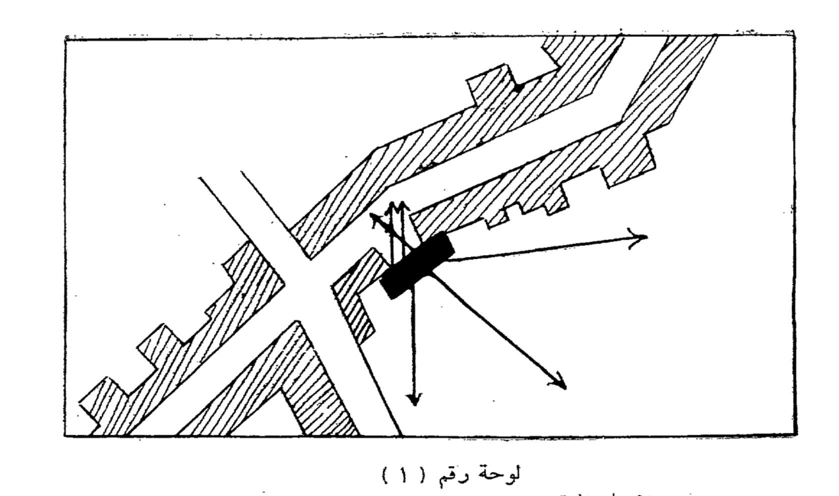
قبل الاجابة على هذه الأسئلة لا بد أن نتأكد عما سيعمله هؤلاء الرجال فان مبنى المقاومة هو مركز عمليـــات الدفاع للحى • هذا المبنى مصيدة لدغ الدبور فهو العش الذى يدخله الدبور ليلقى مصيره •

وعموما فان مثل هـــذا المبنى يلزمه قليل من الرجال ٦ أو ٨ أو ١٠ ويعمل هؤلاء تحت قيادة واحدة ويلازم كل اثنين بعضهما ويجب على كل فرد منهم أن يعرف دوره وعمله ويعمل حساب للهجوم المفاجىء ويأخذ كل منهم الحيطة الشديدة من كشافة العدو •

وبالاضافة الى هــذا العدد لا بد من وجود احتيـاطى من الرجال (رجلين) لمواجهة أى هجوم خاطف غير متوقع من جهة العدو •

يجب مراعاة أن كل الأسلحة التى تستعملها المجموعة فى حالة جيدة وصالحة للاستعمال •

***

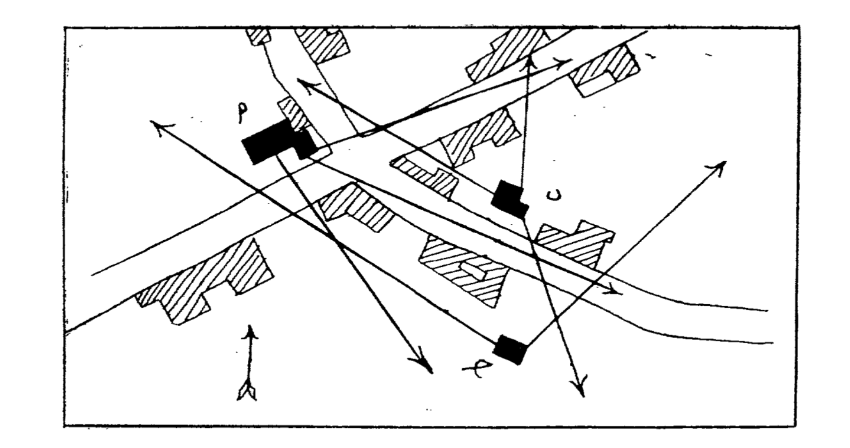


لوحة رقم (١)

ـ اختيار الموقع ٠

ـ عادة ان موقع المبنى المتأخر عن خط تنظيم المبانى له أثيره فى الدفاع ٠

ـ العدو الآتى على طول الطريق يصعب عليه اصـــابة بنى المقاومة ويمكن مباغتة العدو ٠



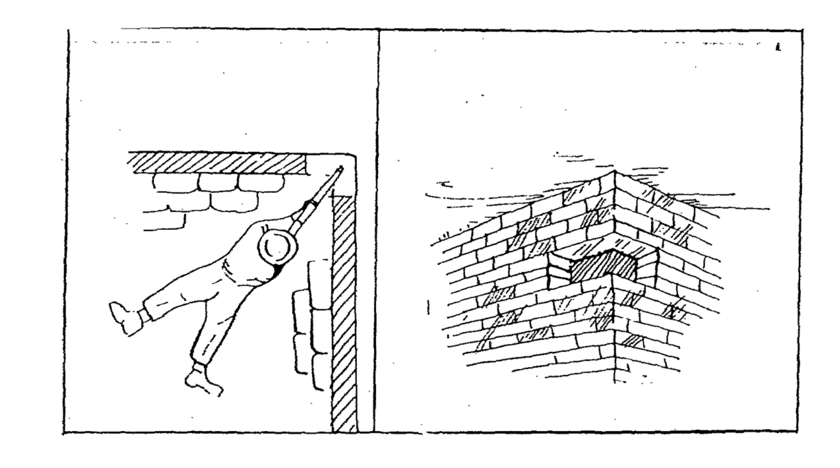
لوحة رقم (٢)

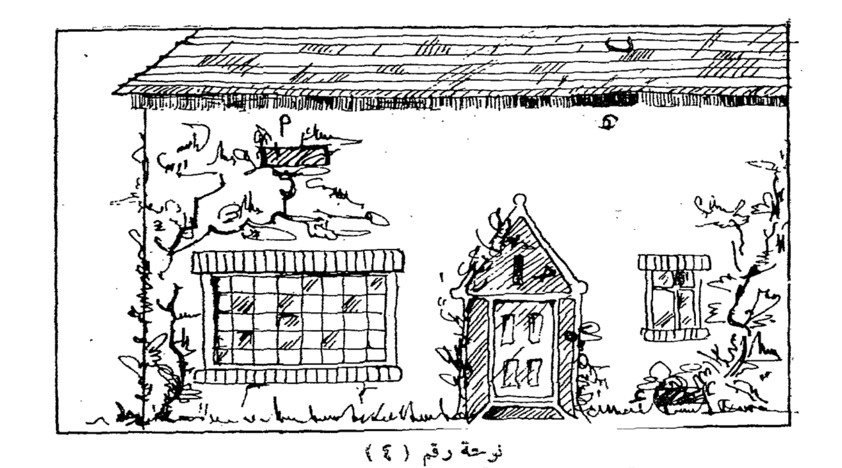
بادل المقاومة :

- ثلاث مراكز مقاومة تحمى كل منها الأخرى ·
- توزيع الثلاث مراكز يعطى القدرة لعرقلة تقدم العدو

لوحة رقم (٣)

منفذ ـ مزغل ركني ٠





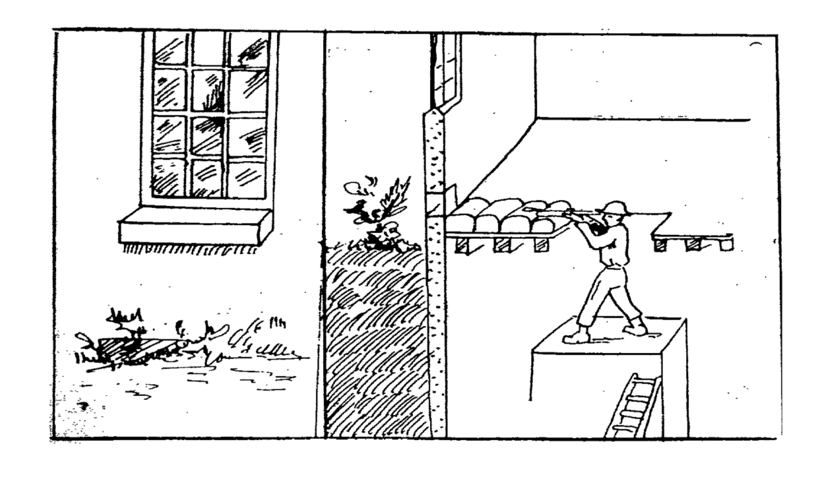
لوحة رقم (٤)

عملية التمويه بالنسبة للمزغل (المنفذ) .

١ ـ المزغل ملتقى النباتات المتسلقة .

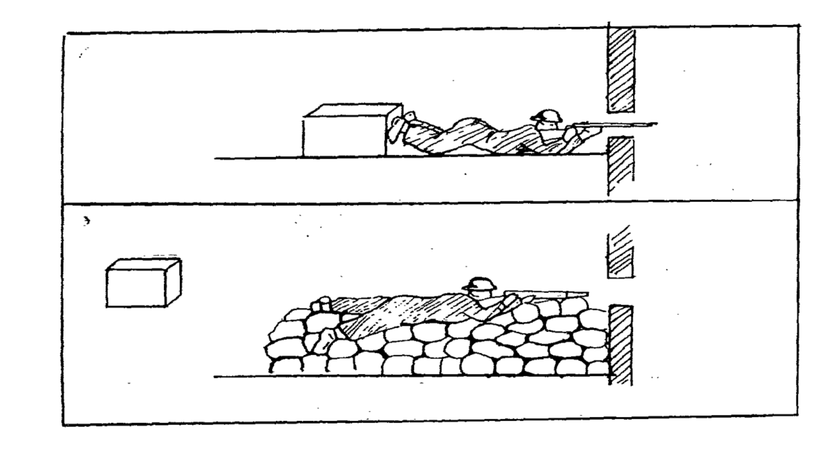
٢ ـ بعض قوالب الطوب قد أزيلت من السقف . وفى هذه الحالة يمكن رفع قوالب أخرى للتمويه فى أماكن متفرقة .

٣ ـ مزغل آخر فى أعلى الباب .



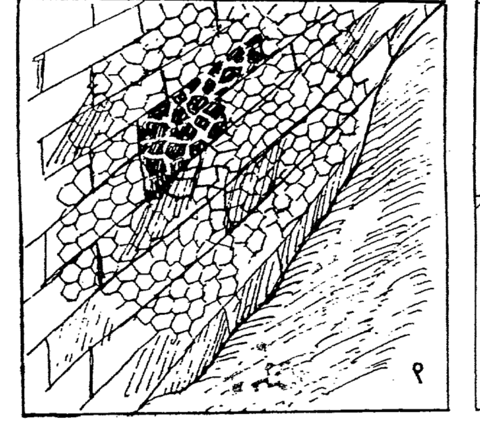
لوحة رقم (٥)

المكان المناسب للمزغل (المنفذ) .



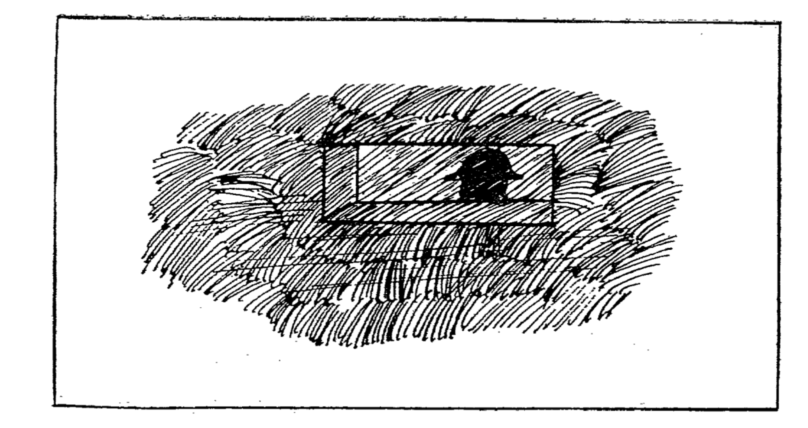
لوحة رقم (٦)

خذ الوضع المريح ·



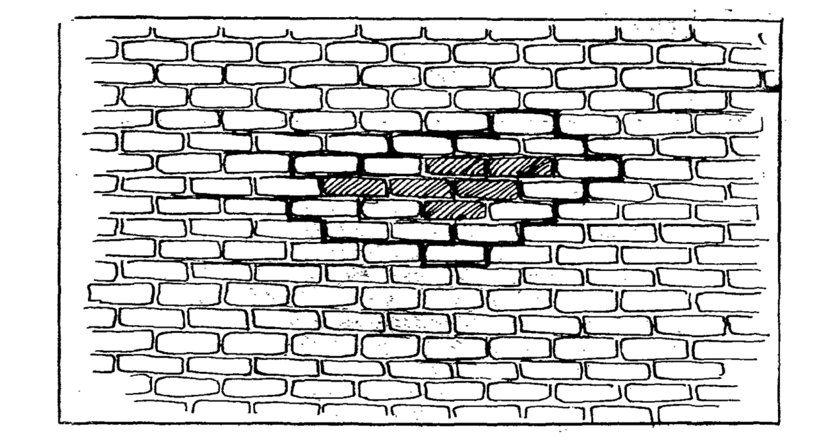
لوحة رقم (٧)

الوقاية ضد القذائف اليدوية ٠



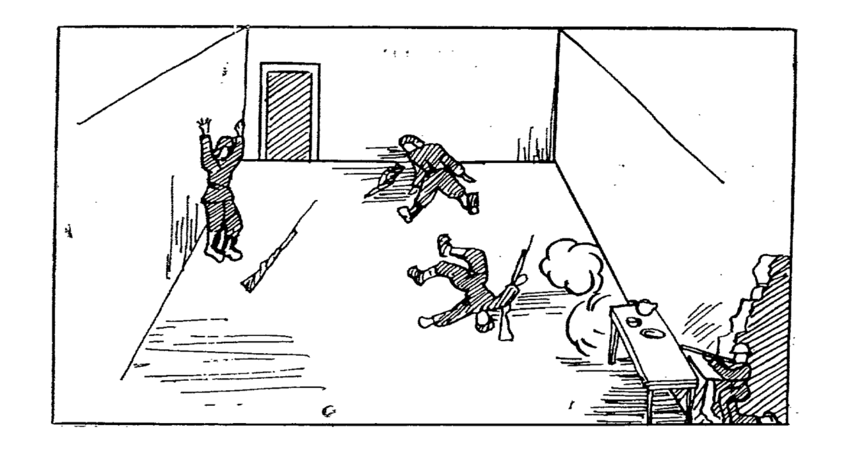
لوحة رقم (٨)

خطأ قاتل •



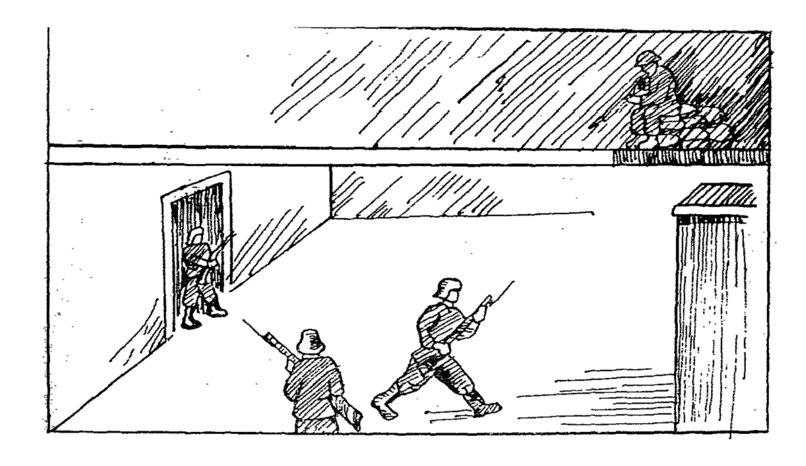
لوحة رقم (٩)

التمويه .



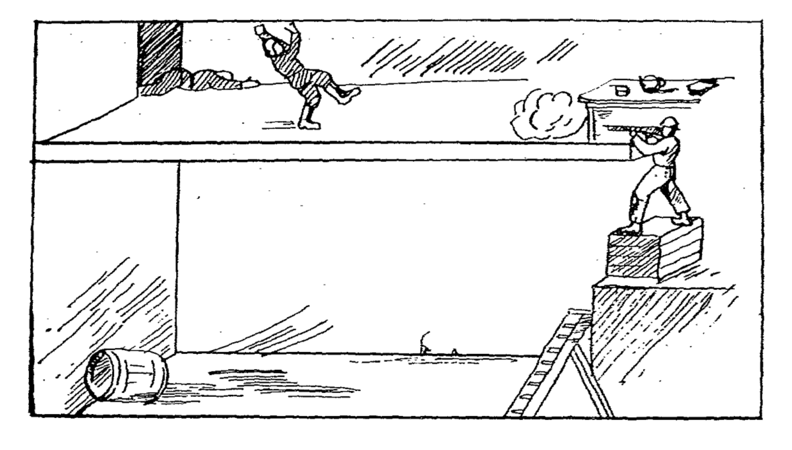
لوحة رقم (١٠)

المزغل الداخلى



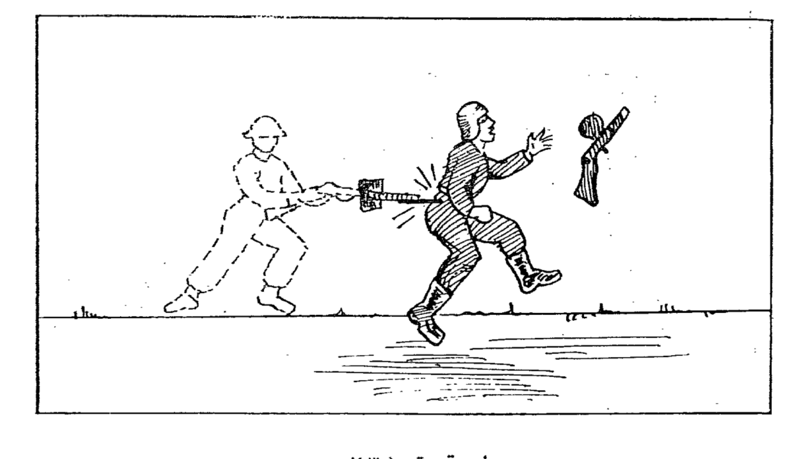
لوحة رقم (11)

المزغل السقفي



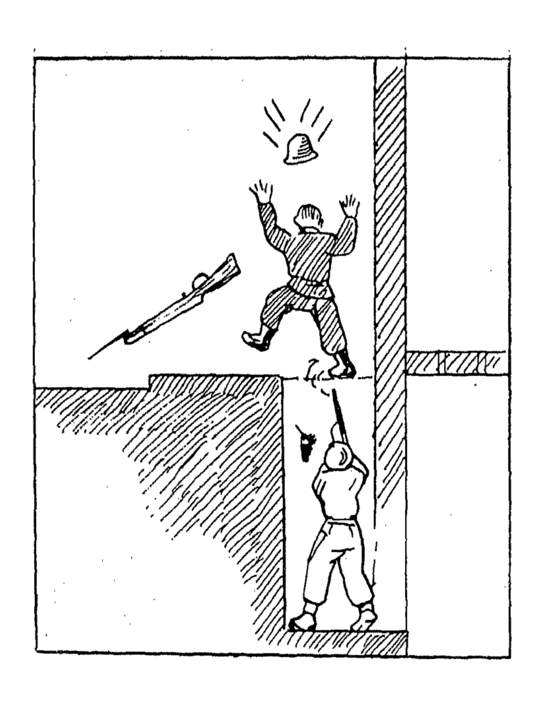
لوحة رقم (١٢)

مزغل أرضى •



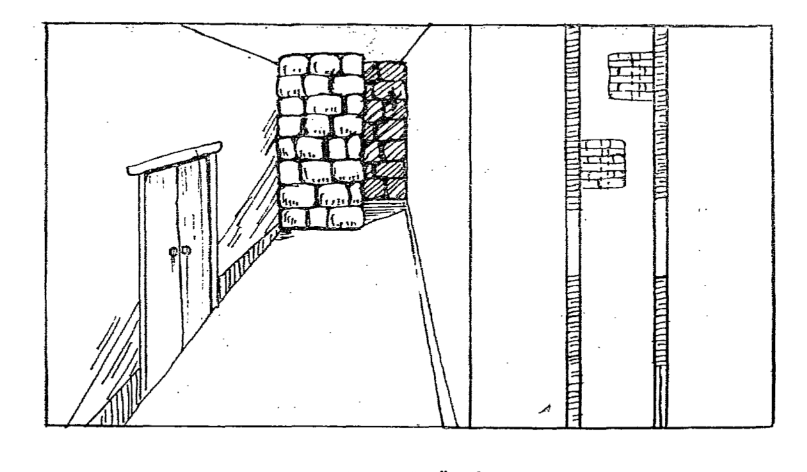
لوحة رقم (١٣)

مزغل للسونكى ٠



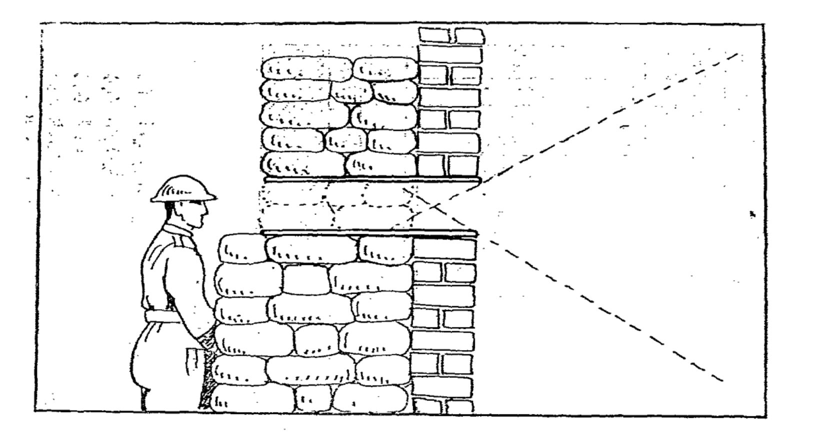
لوحة رقم (١٤)

مزغل علوى ·



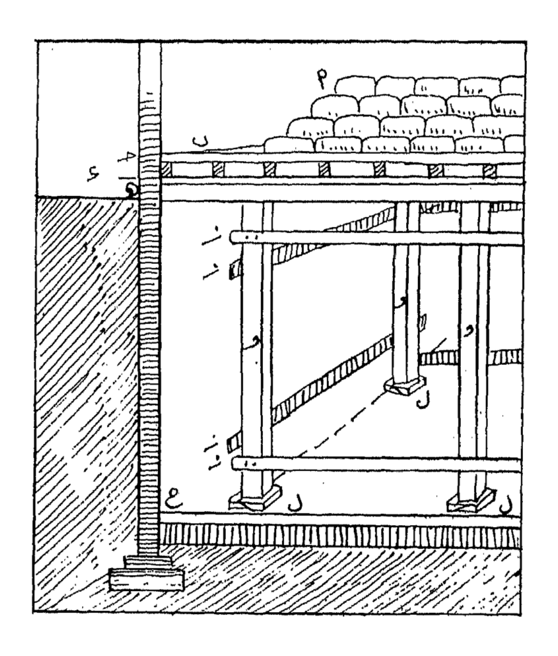
لوحة رقم (١٥)

مزغل بين الممرات •



لوحة رقم (١٦)

مزايا المزغل العميق ٠



لوحة رقم (١٧)

(أ) أكياس الرمل
(ب) الأرضية .
(جـ) كمرة .
(د) السقف .
(هـ) ألواح علوية .

صلبة السقف :
(و) قوائم .
(ز) قمط .
(ح) تقويم أرضية .
(ى) مساند خشبية .

ختـــــام

ليس ما قدمه اليك هذا الكتيب سوى معـــارف يضعها بين يديك ويتبقى ، انك أنت الذى تستطيع تحويلهـــا فى الوقت المناسب ــ الى عمل منتصر يكتب لك ولبـــلادك ، أن تزدهى بأن أبناءها أبطال حقيقيون ..

دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
بالقاهرة

الثمن ٣ قروش



ol.
35
1d